

## تلخيص الاخلاق 14 في شكل سؤال وجواب مع السند من كتاب "أدب العالم مع المتعلم

السؤال 1: ما هو أهمية مراقبة الشيخ [لأحوال](#) طلابه من حيث آدابهم وأخلاقهم؟

- الإجابة: يجب على الشيخ أن يراقب أحوال طلابه من حيث آدابهم وهديبهم وأخلاقهم، سواء في الباطن أو الظاهر. لأن الشيخ ليس فقط مربياً في الجانب العلمي بل في الجانب الأخلاقي والتربوي أيضاً، فلا خير في طالب علم غير متخلق. يجب أن يكون الاهتمام بالأخلاق أكبر من الاهتمام بالجانب العلمي في بعض الأحيان.
- السند: "الشيخ مربى... لا بد أن يولي الشيخ لهذا الجانب اهتماماً كبيراً."

السؤال 2: كيف يجب أن يتعامل الشيخ مع الطالب الذي يظهر منه سلوك غير لائق؟

- الإجابة: إذا صدر من الطالب ما لا يليق، يجب على الشيخ أن يبدأ بالنهي عن ذلك بحضور الجميع بشكل غير مباشر حتى يفهم الطالب المقصود. وإذا لم يتوقف، يتم النهي عنه سرّاً. إذا لم يستجب، يجوز أن ينهاه جهراً. وإذا استمر في السلوك غير اللائق، قد يُطرد من الحلقة حتى يعود إلى رشده.
- السند: "عرض الشيخ بالنهي عن ذلك بحضور من صدر منه غير معرض به... فإن لم ينته نهاه عن ذلك سرّاً، وإن لم ينته نهاه عن ذلك جهراً."

### 1. النهي بشكل غير مباشر بحضور الجميع:

المربي يمكنه استخدام أسلوب التوجيه العام دون تحديد الشخص المخطئ، مثل:

- "أيها الأحبة، ينبغي لطالب العلم أن يتحلّى بالأخلاق الحميدة والآداب الفاضلة. فلاحترام والأدب جزء من العلم، ومن تجاوز ذلك فقد أساء لنفسه قبل غيره."
- "قال العلماء: من تمام طلب العلم حسن السمات والآداب، فالحلقة موطن للذكر والسكينة، فاحرصوا على عدم التشويش أو مخالفة الآداب."

هذا الأسلوب يوجه الجميع ويشمل المخطئ بشكل غير مباشر.

### 2. إذا لم يتوقف: النهي عنه سرّاً:

إذا لم يستجب الطالب بعد التوجيه العام، يجب أن ينصحه المعلم سرّاً، حفاظاً على كرامته وحرصاً على توجيهه. يمكن أن يقول له بشكل هادئ ولطيف:

- "يا بني، لاحظت أنك قمت بكذا وكذا، وهذا لا يليق بطالب علم أو بمن يجلس في حلقة ذكر. أرجو منك أن تراجع نفسك وتحسّن سلوكك، فأنا حريص على مصلحتك."
- "طلب العلم يحتاج إلى أدب، وأنت - إن شاء الله - أهل لذلك. أرجو أن تنتبه حتى نكون جميعاً قدوة حسنة."

### 3. إذا لم يستجب: النهي جهراً:

في هذه المرحلة، إذا أصر الطالب على السلوك غير اللائق، يحق للشيخ أن ينهاه علناً، لكن مع الالتزام بالحكمة والرفق قدر الإمكان. يمكن أن يقول:

- "يا فلان، ينبغي عليك أن تلتزم بأداب الحلقة؛ ما تقوم به غير مناسب ويشوش على إخوانك."
- "أذكرك يا بني أن الآداب شرط أساسي في مجالس العلم. من خالف ذلك، فقد يُضيع على نفسه وعلى زملائه الفائدة."

هنا يتم تسمية الطالب مباشرة لكن دون إهانة، بل بأسلوب توجيهي.

#### 4. إذا استمر في السلوك غير اللائق: الطرد المؤقت:

إذا لم يرتدع الطالب بعد كل المحاولات السابقة، وكان استمراره في السلوك يضر بالمجلس أو يؤثر على زملائه، يمكن للمربي أن يتخذ قرار إبعاده مؤقتًا من الحلقة. يجب أن يكون هذا القرار واضحًا وحازمًا، لكن مع مراعاة الرحمة والحرص على الإصلاح. يمكن أن يقول:

- "يا فلان، يبدو أنك لم تستطع الالتزام بأداب الحلقة اليوم. من الأفضل أن تأخذ استراحة الآن، ثم تعود إلينا حين تكون جاهزًا للالتزام بأداب طالب العلم."
- "مجالس العلم لها حرمتها يا بني، وأنت مرحب بك دائمًا حينما تعود مستعدًا للانضباط والانتفاع."

#### مراعاة المبادئ التربوية:

- استخدام اللطف واللين أولاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه" (رواه مسلم).
- احترام كرامة الطالب قدر الإمكان.
- تذكيره بفضل العلم وآداب طلبه.
- الحرص على الإصلاح لا العقوبة، مع إتاحة الفرصة له للتوبة والعودة.

هذا المنهج يضمن الحفاظ على هيبة الحلقة، ويشعر الطالب بالمسؤولية، مع ترك الباب مفتوحًا له للتصحيح والعودة.

#### السؤال 22: كيف يجب أن يتعامل الطالب مع زميله الطالب الذي يظهر منه سلوك غير لائق؟

**الجواب :** في هذه الحالات، يجب على الطالب التعامل مع زميله بحكمة وأدب وفق المنهج الإسلامي، مع مراعاة النهي عن المنكر بالمعروف، أي أن تكون طريقة التصحيح رحيمة، لطيفة، وبعيدة عن التشهير أو الإحراج، خاصة إذا كان الطالب المخطئ زميلًا له.

#### 1. النهي بشكل غير مباشر بحضور الجميع:

إذا صدر من زميله ما لا يليق في الحلقة، يبدأ الطالب بتوجيه كلام عام للجميع، دون تحديد المخطئ مباشرة. يمكن أن يقول:

- "يا إخواني، نحن هنا لتعلم ونستفيد جميعًا، فلنحافظ على هدوء الحلقة حتى نركز ونستفيد إن شاء الله."
- "مجالس العلم لها احترامها، فلنحرص على ألا نشتم أنفسنا أو الآخرين."

هذا أسلوب غير مباشر، يوجه النصيحة دون إحراج الطرف المخطئ.

#### 2. النهي سرًا إذا لم يتوقف:

إذا استمر الطالب المخطئ ولم يستجب للتوجيه غير المباشر، يمكن أن ينصحه زميله سرًا بعد الحلقة، في مكان بعيد عن الآخرين. يمكن أن يقول:

- "أخي الكريم، لاحظت أنك فعلت كذا وكذا، وأخشى أن ذلك قد يشتت الحلقة أو يزعج الشيخ. فلنتعاون على الالتزام بالأداب حتى ننال الأجر ونستفيد جميعًا."
- "أحبك في الله، وأريد لك الخير؛ هذه الحلقة مكان للعلم والذكر، فحافظ على سلوكك الطيب حتى تكون قدوة للآخرين."

بهذا الأسلوب يظهر الطالب صدقه وحرصه على مصلحة زميله دون أن يجرح مشاعره.

### 3. النهي جهراً إذا لم يستجب:

إذا استمر الزميل في السلوك غير اللائق ولم يُجدِ النصح سرًا، يجوز للطالب أن ينبهه علنًا، ولكن بأدب وهدوء، وبكلام لا يحمل إساءة أو انتقاصًا. يمكن أن يقول:

- "يا فلان، أرجو أن نلتزم بالهدوء والأدب حتى يستفيد الجميع. ما تقوم به الآن قد يُشوش على الحلقة."
- "من فضلك يا أخي، دعونا نحترم الشيخ وزملائنا في الحلقة حتى تعم الفائدة."

التنبيه الجهري هنا يكون واضحًا، لكنه بعيد عن التوبيخ أو السخرية.

### 4. إذا استمر في السلوك غير اللائق:

في حال أصر الزميل على السلوك ولم يتوقف، فالطالب ليس مسؤولاً عن طرده أو معاقبته؛ لأن هذا من اختصاص الشيخ أو المسؤول عن الحلقة. لكن يمكن أن ينقل الموضوع بأدب للشيخ أو المسؤول بطريقة تحفظ كرامة الجميع. يمكن أن يقول:

- "شيخنا الكريم، لاحظت أن فلانًا قد يشوش أحيانًا على الحلقة. أرجو منكم التحدث معه بما ترونه مناسبًا."
- "يا شيخ، أعتقد أن فلانًا يحتاج لتوجيه بسيط، وأثق بحكمكم في التعامل معه."

بهذا، يرفع الطالب الأمر للشيخ دون أن يتدخل فيما لا يخصه.

### نقاط يجب أن يراعيها الطالب:

1. الحرص على النصيحة بالرفق واللين: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه."

2. اجتناب التشهير أو التوبيخ: فإن النصيحة العلنية قد تزيد العناد وتُفسد القلوب.

3. تقديم النصيحة بدافع الحب والإخلاص: يقول الإمام الشافعي:

"مَنْ وعظ أخاه سرًّا فقد نصحه وزانه، وَمَنْ وعظه علانية فقد فضحه وشانه."

4. ترك أمر الطرد أو العقوبة للشيخ: لأن الطالب ليس صاحب سلطة في الحلقة.

5. الصبر وضبط النفس: إذا لم يستجب الزميل، لا يُشغل الطالب نفسه كثيرًا بالأمر؛ فكل إنسان مسؤول عن أفعاله.

---

## خلاصة القول:

- يبدأ الطالب بالنهي غير المباشر حفاظاً على كرامة زميله.
  - إذا لم يُجد ذلك، ينصحه سرّاً بحب ورفق.
  - إذا اضطر للنهي جهراً، يكون ذلك بأدب وحسن خطاب.
  - إذا لم يتوقف الزميل، يُرفع الأمر إلى الشيخ أو المسؤول عن الحلقة.
  - يلتزم الطالب بضبط النفس وعدم التصرف بطريقة تزيد المشكلة.
- بهذا يتصرف الطالب بحكمة وأخلاق تُظهر أدبه وحرصه على العلم دون أن يُسيء لأحد.

---

### السؤال 3: كيف يجب أن يتعامل الشيخ مع الطالب الذي يحتاج إلى مساعدة مالية؟

- الإجابة: إذا كان الطالب في حاجة مالية تعيق طلبه للعلم، يجب على الشيخ مساعدته بما يستطيع من مال أو جاه، لأن إعانة الطالب في طلب العلم تُعتبر من أفضل القربات. إذا كان الشيخ ميسور الحال، عليه أن يقدم ما يستطيع لتسهيل طلب العلم لهذا الطالب.
- السند: "ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه يوم القيامة."

---

### السؤال 4: ما هي أهمية العلاقة بين الشيخ والطالب؟

- الإجابة: العلاقة بين الشيخ والطالب تعتبر أقوى وأمتن من علاقة الطالب بأسرته، لأنها علاقة أخروية تستند إلى محبة الله وطلب العلم.
- السند: "العلاقة التي بين الطالب والشيخ هي علاقة أخروية لله وفي سبيل الله."

---

### السؤال 5: ما هو دور الشيخ في مساعدة الطلاب في حياتهم الشخصية والدينية؟

- الإجابة: يجب على الشيخ أن يتفقد أحوال طلابه ويُساعدهم في أمورهم الدنيوية إذا كانوا بحاجة، سواء كان ذلك بالنصيحة أو بالدعاء لهم أو حتى بزيارة حالهم إذا كانوا في مرض أو غم. هذه المعاملة الطيبة تعين الطالب على استمراره في طلب العلم.
- السند: "سأل عنه، وعن أحواله، وعن من يتعلق به، فإن لم يُخبر عنه بشيء أرسل أو قصد منزله بنفسه."

---

### السؤال 6: كيف يكون العلم من "الصدقة الجارية" و"العلم المنتفع به"؟

- الإجابة: العلم الذي يقدمه الشيخ للطلاب هو بمثابة "صدقة جارية" لأنه يستمر نفعه للأمة بعد وفاته. كما أن العلم يُنتفع به من قبل الطلاب الذين ينقلونه للآخرين، مما يكون للشيخ نصيب من الأجر. كما يُعتبر الطالب "ولداً صالحاً" معنوياً للشيخ إذا نفع العلم الآخرين بعد ذلك.
  - السند: "إن العلم هو زكاة وصدقة، مثل صدقة المال، فيعطى علمه للطلاب كما يتصدق الغني بماله."
-

السؤال 7: ما هو مفهوم "الولد الصالح" في هذا السياق؟

- الإجابة: "الولد الصالح" في هذا السياق يشير إلى الطالب الذي يتعلم من الشيخ ويستمر في نشر علمه، ويعتبر هذا الطالب بمثابة ولد معنوي للشيخ. هذه البنوة المعنوية قد تكون أقوى في الأجر من البنوة الحسية.
- السند: "حتى الطالب الذي نهل وانتهل من علم الشيخ يعتبر ولدًا معنويًا."

السؤال 8: كيف يربط النبي صلى الله عليه وسلم بين الهداية وفضل العلم؟

- الإجابة: النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمُر النعم"، مما يشير إلى أن تأثير علم الشيخ في الطالب يُعتبر من أعظم القربات، وعمل الشيخ يستمر في الأجر طالما أن الطالب ينقل هذا العلم للآخرين.
- السند: "لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمُر النعم."

السؤال 9: ما هو فضل العلم المستمر والأثر الذي يتركه؟

- الإجابة: العلم الذي ينقله الشيخ إلى الطلاب ويستمر نفعه في حياة الآخرين يُعد من أفضل الأعمال. حتى بعد وفاة الشيخ، يكون للعلم الذي تركه نصيب من الأجر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له."
- السند: "إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له."

خلاصة: المقالة تتحدث عن أهمية تربية الطالب أخلاقياً و علمياً، وكيفية تعامل الشيخ مع الطلاب في مختلف الجوانب من النصيحة إلى المساعدة المالية، والعلاقة بين الطالب والشيخ التي تمتد إلى أثرها الأخرى.



[هنا الاسئلة محولة الى فيديو انقر على الصورة](#)